| الثالثة إعدادي | اللغة العربية | النص القرائي حوار عجيب |
|---|---|---|

# النص القرائي حوار عجيب

## النص القرائي حوار عجيب

الراوي (ها هو حاييم الجندي الإسرائيلي يعود إلى بيته في ضاحية تل أفيف، الأسرة في انتظاره كما هي العادة في كل إجازة أسبوعية، يستقبله الجميع بفرح غامر لعودته سالما من رام الله، بلد المظاهرات وقذف الحجارة، يقبل حاييم أمه وزوجته، وابنه الصغير موشي ثم يقول لأمه مفاخرا وهو يحتضن موشي الصغير، حاييم: أتعرفين ماذا فعلت اليوم يا أمي؟ لقد أطلقت النار على المتظاهرين، أصبت طفلا في مثل عمر موشي كان يمسك بيد أبيه ويسير في المظاهرة، أعرف أن الطفل قد مات ...، وهذا ما يجعلني أشعر بالسعادة، تصورت وأنا أصوب بندقيتي إلى قلبه أنني أدافع بذلك عن ابني موشي.
موشي يقفز من حضن أبيه مذعورا: مات؟!
الأب (مبتسما): نعم، مات وأرحتك من شره.
موشي: وهل الطفل شر يا أبي؟
الجدة: نعم يا عزيزي!
موشي: ولماذا يا جدتي؟
الجدة: لأنهم معاندون ...، ولا ينظفون أنفسهم.
موشي: ألا ينظفون أيديهم ووجوههم بالماء والصابون؟
حاييم (ضاحكا): ليس المهم أن ينظفوا أجسامهم المهم أن قلوبهم فيها كراهية، فهم يكرهوننا.
موشي: لماذا يكرهوننا يا أبي؟
حاييم: لأنهم لا يريدون أن ننعم بالراحة، وأن يعترفوا بنا.
موشي (متعجبا): وهل كل من يقذف بالحجارة يعتبر شريرا؟
)تدخل الزوجة وهي تحمل كأساً من الشراب لتقدمه لزوجها المنتصر، وحين تسمع عبارة ابنها الصغير تغرق في الضحك.(
الزوجة: كن حذراً يا حاييم وأنت تتكلم مع موشي ...، إنه يناقش الأمور بطريقة غريبة، تصور أنه ينصب لي محضراً حين أحدثه عنك وعن عملك في الأراضي المحررة، إنه يتعبني ويتعب جدته، فهو يسألنا، مثلا: هل أبى يكره الأطفال؟ ولماذا إذاً يطاردهم بالبندقية والهراوة كما يفعل باقي الجنود الذين رأيتهم على شاشة التلفاز؟؟؟ إذا كان يكرههم فهو إذا يكرهني، فأنا طفل مثلهم، إلى غير ذلك من التساؤلات التي لا تنتهي.
(امتقع لون حاييم، يمسك بيد موشي كمن يريد أن يؤكد له أن كل ما يفعله صحيح): اسمع يا موشي، هل رأيت الأطفال حقاً على شاشة التلفاز؟؟
موشي: نعم يا أبي رأيتهم، ورأيت الجنود يطاردونهم ليقذفوهم بالقنابل، وليطلقوا عليهم الرصاص.
حاييم: وهل شاهدت الأطفال يقذفون الجنود بالحجارة؟
موشي: نعم، ولكن كيف يقبل الجنود أن يتشاجروا مع الأطفال؟ أنتم تحملون السلاح وهم لا يحملون شيئا سوى الحجارة الصغيرة، ولماذا تتشاجرون مع أطفال المدارس؟
حاييم: لأنهم لا يريدون أن يعترفوا بنا، ولا يريدون أن ننعم بالراحة.
موشي: ولماذا تريدونهم أن يعترفوا بذلك؟
حاييم: لتصبح جميع الأراضي التي احتلها جيشنا أرض إسرائيل.
موشي: أليست هي إذاً أرض إسرائيل؟
حاييم: إنها فعلا أرض إسرائيل.
موشي: وما حاجتنا إذاً لاعتراف الأطفال بذلك؟
حاييم: حتى لا يحاربونا بالحجارة.
موشي: هل تخاف من الأطفال يا أبي؟
حاييم: لا، ولماذا أخاف منهم؟
موشي: إذا كنت لا تخاف منهم فلماذا تفكر بهم كثيرا؟
حاييم: من قال لك إنني أفكر بهم؟
موشي: سمعتك تقول لأمي أن أكثر ما يخيفك الأطفال الفلسطينيون.
حاييم (منزعجا): متى سمعت ذلك؟
موشي: في إجازتك الماضية أي قبل أن تقتل الطفل الذي حدثتنا عنه اليوم.
الأب (ممتعضا): هذا الطفل يترصد أقوالي!
موشي: أبي، هل أقول لك شيئا قد يغضبك؟
حاييم: ما هو؟
موشي: أنت قاس يا أبي، لأنك تقتل الأطفال الصغار. لماذا لا تتركهم يلعبون ويضحكون؟!!
حاييم (صارخاً): راحيل !!! هل هذا الولد ابني ؟!
راحيل (باسمة): إنك لم تسمع شيئا يا حاييم، ألم أقل لك إنه يتعبني ويتعب جدته بتساؤلاته التي لا تنتهي؟!
حاييم (مفكرا): كان الأجدر بي أن أصوب رصاص بندقيتي إلى رأس ابني موشي بدلا من قلب علي، لأكون بذلك جديراً بلقب الجندي البطل.

زينب حبش، هذا العالم المجنون (تمثيليات) دار الكاتب، القدس، 1995

# عتبة القراءة

## ملاحظة مؤشرات النص

### بطاقة تعريفية بالكاتبة زينب حبش

**مراحل من حياتها:**

- **زينب عبد السلام عبد الهادي حبش**، وُلدت عام 1943م في قرية بيت دجن قرب يافا، فلسطين.
- أتمّت التعليم الابتدائي وانتقلت للدراسة في المدرسة العائشية، وأنهت المرحلة الثانوية في نابلس.
- التحقت بجامعة دمشق عام 1961م لدراسة اللغة الإنجليزية، وتخرجت عام 1965م بحصولها على ليسانس في اللغة الإنجليزية وآدابها.
- عادت إلى فلسطين لتعمل معلمة للغة الإنجليزية في الفارعة.
- كانت من أوائل النساء الفلسطينيات اللواتي تم اعتقالهن بعد بداية الاحتلال في أواخر 1967 وبداية 1968.
- حصلت على ماجستير في الإدارة والإشراف التربوي من جامعة بيرزيت عام 1982م.
- عضو في اتحاد الكتّاب والأدباء الفلسطينيين، وجمعية أصدقاء المريض في رام الله، والهيئة الإدارية لمؤسسة شمل، وجمعية إنعاش الأسرة في البيرة.

**أعمالها:**

- **"قولي للرمل"**
- **"الجرح الفلسطيني وبراعم الدم"**
- **"لا تقولي مات يا أمي"**
- **"حفروا مذكراتي على جسدي"**
- **"لأنه وطني"**
- **أشعار متنوعة** مثل "على جدران زنزانة"، "قالت لي الزنبقة"، و"لماذا يعشق الأولاد البرقوق."

### الصورة

تعكس الصورة مظهراً من مظاهر المعاناة والتعذيب الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل.

### العنوان (حوار عجيب)

- **تركيبياً**" :حوار عجيب" هو مركب وصفي يضم موصوفاً (حوار) وصفة (عجيب).
- **دلالياً**" :حوار" يشير إلى نوع النص، و"عجيب" يبرز طبيعته الغرائبية التي تشوّق القارئ لاستكشاف أحداثه.

### بداية النص ونهايته

- **بداية النص** :تتضمّن مؤشرات على أن النص مسرحي مثل ذكر المكان، الزمان، الشخصيات، الحوار، مما يؤكد طبيعة النص.
- **نهاية النص** :تتناغم مع العنوان عبر إثارة التعجب، حيث يظهر الأب حاييم يفكر في قتل ابنه، مما يعكس تناقضاً أخلاقياً مثيراً.

### نوعية النص

النص ذو طبيعة حوارية ويعبّر عن قضية وطنية.

## بناء فرضية القراءة

بناءً على العنوان وبداية ونهاية النص، يمكن افتراض أن النص يتناول موضوع وحشية الصهاينة تجاه الأطفال الفلسطينيين، وموقف الضمير الإنساني المتمثل في شخصية موشي.

# القراءة التوجيهية

## الإيضاح اللغوي

- **فرح غامر** :سعادة كبيرة
- **مذعوراً** :خائفاً، مبهوراً
- **امتقع** :أصبح وجهه شاحباً
- **ممتعضاً** :مستاء، منزعج

## المضمون العام للنص

يصف النص قسوة الصهيوني "حاييم" تجاه الأطفال الفلسطينيين، واستنكار ابنه موشي لتصرفاته وتضامنه مع ضحاياهم.

# القراءة التحليلية للنص

## المستوى الدالي

### حقل الوحشية والقسوة

- "أطلقت النار على المتظاهرين".
- "أصبت طفلاً في مثل عمر موشي".
- "أعرف أن الطفل قد مات".
- "رأيت الجنود يطاردونهم ليقذفوهم بالقنابل".
- "تقتل الأطفال الصغار".

### حقل الاستنكار والتعاطف

- "إذا كان يكرههم فهو إذاً يكرهني".
- "أنا طفل مثلهم".
- "هل تخاف من الأطفال يا أبي؟"
- "لماذا لا تتركهم يلعبون ويضحكون؟"

### دلالة المعجم

يتناول معجم النص بين حقول الوحشية والقسوة التي تخص حاييم وأسرته، في مقابل الاستنكار والتعاطف الذي يعبّر عنه موشي.

## المستوى الدلالي

### أحداث المسرحية

- **وضعية البداية** :سعادة الأسرة بعودة حاييم من رام الله بعد أسبوع من مواجهاته مع الفلسطينيين.
- **الحدث الرئيسي** :افتخار حاييم بقتل طفل فلسطيني.
- **العقدة** :إصرار موشي على معرفة أسباب تصرفات والده تجاه الأطفال.
- **الحل** :محاولة الأسرة إقناع موشي بقتل الأطفال دون جدوى.
- **وضعية النهاية** :تفكير حاييم بقتل ابنه موشي بعد فشله في إقناعه.

### شخصيات المسرحية

- **حاييم وأسرته** :يمثلون الجانب الصهيوني المعتدي، الذي يظهر عاجزاً عن تبرير أفعاله.
- **موشي** :يمثل الضمير الإنساني المستنكر لقتل الأطفال.
- **علي** :يجسد القضية الفلسطينية والكفاح ضد الاحتلال.

### الفضاء الزماني والمكاني

**الزمان:**

- الخاص: إجازة أسبوعية
- العام: فترة الاحتلال

**المكان:**

- الخاص: رام الله وتل أبيب
- العام: فلسطين المحتلة وإسرائيل

### أساليب النص المسرحي

- **الاستفهام** :يعبر عن أسئلة تدور حول الاحتلال (مثل: "هل الطفل شر يا أبي؟").
- **الوصف** :يقرب انفعالات الشخصيات للقارئ.
- **الحوار** :يعكس تنوع الآراء بين الشخصيات.

### المستوى التداولي

### مقصدية النص

تهدف الكاتبة إلى تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة الأطفال، وإبراز التعاطف الإنساني معهم.

### قيم النص

يتضمن النص قيمة إنسانية تظهر في تعاطف موشي مع الطفل الفلسطيني.

## القراءة التركيبية

تقدم الكاتبة مشهداً من معاناة الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الصهيوني، مع التركيز على الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال الأبرياء. ويعرض النص مواجهة بين أب صهيوني معتدٍ وابنه موشي، الذي يقف عاجزاً عن فهم قسوة والده ويستغرب من تبريراته المتعصبة، حتى يفكر والده في قتله للحد من رفضه الأخلاقي.